وزارة التعليم العالي
جامعة تكريت/كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

عنوان المحاضرة

المقالة

أ.م.أحلام عامل هزاع

Ahlam.hazzaa@tu.edu.ig

1445هـ

2024م

المقالة

تعريف المقالة

التعريف اللغوي:

المقالة في اللغة تعني القول

التعريف الاصطلاحي

وهي قطعة نثريةمتوسطة الطول يعالج بها الكاتب موضوع من موضوعات العلم أو الادب أو السياسة أو غير ذلك من الموضوعات .

أو نص نثري محدود الطول ، يعرض موضوعا ما عرضا عفويا سريعا مترابطا .

ومجالها متنوع بتنوع التجارب الانسانية في دائرة الانسان والمجتمع ويتصل بالماضي والحاضر والمستقبل ، فليس من السها تحديده .

عوامل نشأة المقالة في الادب العربي :

المقالة في المفهوم الحديث لم تكن موجودة ي العصر الاغريق ولا اليونان ولم يهتموا بيها وكذلك العرب لانهم كانوا منشغواون بفنون اخرى كالشعر والخطابة والرسائل لحاجتهم اليه لتنظيم شوؤن الدولة .

ان المقالة نشأة في احضان الصحافة ،اي لولا الصحافة لما وجدت المقالة ،اي انها فن حيث ارتبط بالصحافة له عدد من الاهداف وله عدد من الانواع وفيه بعض الممتيزات المتعلقة بالنص ،والمقالة يقبالها فن الرسائل عند العرب.

عوامل ظهور المقالة :

1-ظهور الصحافة في الاقطار العربية ، ويعد هذا العامل رأس واساس في انتشار المقالة .

2-بما ان المقالة لاجذور لها في الاقطار العربية كان اطلع الادباء والكتاب على الاداب الغربية عامل اخر يضاف الى العوامل التي ادات الى انتشار المقالة .

3-ظهور طبقة المتعلمين والمثقفين في الاوساط العربية بعد نشأة المدراس في عهد محمدعلي .

4-ظهور الاحزاب السياسية وكثرة الثورات .

العناصر المكونة للمقالة :

1-المادة : هي مجموعة الافكار والاراء والحقائق والمعارف والنظريات والتأملات والتصورات ،والمشاهد والتجارب واالحاسيس والمشاعر والخبرت التي تنطوي عليها المقالة ، ويجب ان تكون المادة واضحة لا لبس فيها ولا غموض وان تكون صحيحة بعيدة عن التنافض بين المقدمات والنتائج فيها من العمق ما تجتذب القارىء ، وفيها من التركيز ما لا يجعل من قراتها هدرا للوقت ، وفيها استفياء للغرض ، بحيث لايصاب قرائها بخيبة امل ، وان يكون فيها من الطرافة والجدة بحيث تبتعد عن الهزيا من الرأي ، والشاع من المعرفة والسوقي من الفكر ، وفيها من المتاع بحيث تكون مطالعتها ترويح للنفس ، وليس عبء عليها .

أن مهمة الكتاب ليس في اضعاف النفوس بل في تحريك الروؤس وكل كتاب لايثير في الناس رأي ،أو فكر ، أو مغز يدفعهم الى التطور ، أو النهوض ،او السمو على انفسهم ، ولا يحرك فيهم غير المشاعر السطحية العابثة ، ولا يقرأ فيهم غير الطمنأن الرخيص ، ولا يوحي اليهم الا بالاحساس المبتذل ، ولا يمنحهم غير الراحة الفارغة ، ولا يغمرهم الا في التسلية ، والملذات السخيفة التي لاتكون فيهم شخصية ، ولا تثقف فيهم ذهنا ، ولا تربي فيهم رأيا ، له كاتب يقضي على نمو الشعب ، وتطور المجتمع ويشترط شروط عدة :

أ-صحة المادة .

ب-الجدية : لابد أن يكون الموضوع جدي وعلى تماس للواقع الذي يعيش في المجتمع .

ج-الغزارة :لابد ان تكون المادة غزيرة بالمعلومات والمصادر .

2- الاسلوب : وهو طريقة التعبير التي يختارها الكاتب أو البدع في صوغ عباراته وترتيبها بوضوح وتأخذ القارىء من فكرة الى اخرى ، وهو الصياغة اللغوية والادبية لمادة المقالة أوهو القالب الادبي الذي تصب فيه افكارها ومع ان الكتاب تختلف اساليبهم بحسب تنوع ثقافتهم وتباين امزجتهم وتعدد طرائق تفكيرهم وتفاوتهم فيقدرتهم التعبرية واساليبهم التصويري ومع ذلك فلا بد من حد ادنى من الخصائص الاسلوبية حتى يصح انتماء المقالة الى فنون الادب .

-ولابد في اسلوب المقالة من الوضوح لقصد الافهام والقوة لقصد التأثير والجمال ، لقصد الامتاع فالوضوح في التفكير يفضي الى الوضوح في التعبير ومعرفة الفروق الدقيقة بين التعبير ودقته (لمح ،لاح،حدج ،حملق ،شخص ،رنا ،استشف، استشرف ،)ووضوح العلاقات وتحديدها في التراكيب سبب في وضوح التركيب ودقته ، فهناك فرق شائع بين الصاغتين (يسمح ببيع الكتب لفلان ، يسمح لفلان ببيع الكتب) .

والاكثار من الطباق يزيد المعنى وضوحا ، وقديما قالوا : (وبضدها تتميز الاشياء) يسهم في توضيح المعاني المجردة ، مثل : (الادب اليوم عصا بيد الانسانية ، بها تسير ، لا مرود تكحل به عينها .

وهو نور براق يفتح الابصار ، وليس حلية بديعة تزين الصدور).

والقوة في الاسلوب سبب في قوة التأثير ، فقد يسهم الاسلوب في احداث القناعة ، لكن قوة الاسلوب تحدث (موقفا) وتأتي قوة الاسلوب من حيوية الافكار ، ودقتها ، ومتانة الجمل ، وروعتها ، وكذلك تسهم في قوة الاسلوب الكلمات الموحي ، والعبارات الغنية ، والصورة الرائعة ، والتقديم والتاخير، والايجاز والاطناب ، والخبر والانشاء ، والتاكيد والاسناد ، والفصل والوصل ، مثل ذلك : (اذا اردنا ان نعيش سعداء حقا فما علينا الا ان نراقب القمح في نموه ، والازهار في تفتحها ، ونستنشق النسيم العليل ، ولنقرأ ونفكر ، ولنشارك تايلر في احساسه .

الجمال في الاسلوب : اذا كان الوضوح من أجل الافهام ، والقوة من أجل التأثير ، فالجمال من أجل الادبية الخالصة .

وحينما يملك الكاتب الذوق الادبي المرهف والاذن الموسيقية والقدرات البيانية يستطيع انيتحاشى الكلمات الخشنة والجمل المتنافرة والجرس الرتيب ، وحينما يوائم بين الالفاظ والمعاني ويستوحي من خياله الصولرة المعبرة .

وهناك صفات للاسلوب الجيد هي :

1-السهولة : لابد أن يكون الاسلوب سهل لكي يسهل على القراء ةلايشعرون بالتعقيد .

2-الوضوح :أن يكون النص واضح امام المتلقي لكي يفهم ويهضم المادة التي قرأها .

3-البعد عن التكليف .

3-الخطة :وهي مجموعة الخطوات للمعالم التي يتبعها المبدع عند الكتابة ، وهي العنصر الثالث من عناصر المقالة ، ويسميها بعضهم الاسلوب الخفي ، وهي المنهج العقلي الذي تسير عليه المقالة ، والخطة تتألف من مقدمة وعرض ، وخاتمة .

أ-المقدمة : وهي العتبة الاولى أو مدخل الموضوع وتمهيد لعرض اراء الكاتب ، ويجب أن تكون أفكار المقدمة بديهية بها ، ولا تحتاج الى برهان ،وان تكون شديدة الاتصال بالموضوع ، وان تكون موجزة ومركزة ومشوقة .

ب-العرض : وأما العرض فهو صلب الموضوع ، وهو الاصل في المقالة ، وفيه تعرض أفكار الكاتب عرضا صحيحا وافيا متوازايا مترابطا متسلسلا ، وستحسن ان يمهد الكاتب لكل فكرة ، ويربطها بسابقتها ، ويذكرأهميتها ويشرحها ، ويعللها ، ويوازنها مع غيرها .

ومن صفات العرض الجيد :

1-حسن التسلسل للافكار التي يعرضها .

2-براعة الترتيب للافكار .

3-حسن الانتقال .

4-حسن التخلص .

ج-الخاتمة :وهي تلخيص موجز بارع لما جاء في العرض ، وتأكيد لهذا العرض أو المادة ، ومهمتها التركيز فيما سبق الحديث عنه في العرض ةتثبيته وترسيحه في ذهن القارىء ، ويجب ان تكون صريحية ، جازمة .

عناصر المقالة الناجحة :

1-وحدة الفكرة التي يشغلها .
2-اعتدال حجمها .
3-البساطة والعفوية في تناول الفكرة .
4-بروز العنصر الذاتي في تصوير المواقف والتجارب .
5-سمجة العنصر الذاتي وخفة اظل مما يجعلها أقرب الى النزعة الفكرية .

أنواع المقالة :

تقسم المقالة من حيث الموضوع أو موقف الكاتب من الموضوع على :

1-المقالة الذاتية : والتي يعبر الاتب فيها عن ذاته وآرائه .

2-المقالة الموضوعية : وهي أن يكون الكاتب متجردا فيها عن ذاته ويكتب بموضوعية .

3-المقالة الموضوعية الذاتية :وهي المقالة التي لا يستند الكاتب فيها الى الفكر والموضوعية وحدهما بل يأخذ بقسط من العناصر جميعا .